

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٨) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمة الله - [00:00:04](#)

وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قوله كل شيء هالك الا وجهه. نعم في هاتين الآيتين اثبات صفة الوجه لله عز وجل والادلة في القرآن والسنة كثيرة تثبت صفة الوجه لله. فنثبت ان الله وجهها كما نطق الله - [00:00:32](#)

ومثل هذه النصوص لا يستوحش الانسان لا يستوحش الانسان منه ولا يقول لا يحدد فيها الان الذي بلغ القرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي نطق بها لكن تمر كما جاء - [00:00:59](#)

والايام بها امران ما اعتقادنا انها على ما يليق بجلال الله وعظمته. سمعه الصحابة فلم وسمع التابعون فلم يستشكلواها وامنوا بها على مراد الله ومراد رسوله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح البخاري اعوذ بوجهك - [00:01:15](#)

اعوذ بوجهك للناس الوجه وجاءت ادلة كثيرة تثبت صفة الوجه لله جل وعلا ومن ذلك ما جاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرق سبhat وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:01:37](#)

لاحرقت سبhat وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والمؤمنون لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم القيمة في رؤية القمر الى اخره كما سيأتي كل ما جاء - [00:01:58](#)

النصوص من كلمة الوجه مضافة الى الله فانه يراد به وجه الله عز وجل. هذا هو الاصل الا في اية واحدة اختلف المقصرون فيها وهي قول الله عز وجل والله من المشرق والمغارب فainما تولوا فدمعوا - [00:02:21](#)

فمنهم من قال الوجه هنا بمعنى جهة فainما تولوا فتم قبلة الله. وقالوا هذا ليس تحريفا لان الاية في مساق بين القبلة ونحن نثبت صفة الوجه بالادلة الاخرى وبعضهم قال المراد بالوجه هنا - [00:02:40](#)

الوجه حقيقة اي جهة تتوجهون بها فتم وجه الله سبحانه. لانه محيط بكل شيء ولانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المصلي اذا قام يصلی فان الله قبل وجهه - [00:02:59](#)

الى هذا ذهب شيخ الاسلام رحمة الله في بعض الموضع حينما ننطق بها ونثبتها الانسان لا يجوز وانما يصبح ما دلت عليه القرآن والسنة ويعلم ان الله لا يشبه خلقه ولذلك شيخ الاسلام رحمة الله في التدميرية لما تكلم على اثبات الصفات واراد ان يقدم - [00:03:16](#)

القاعدة في اثبات الصفات قال وعندنا مثالين اذا فهمها الانسان عرف الموقف الصحيح من الشتاء والموقف الصحيح في الرد على من خالف الصفات وقال ذكر مثالين يوضحان شيئا مما يريد ان يقرر من القواعد - [00:03:46](#)

هذا ملخص التزمورية الاصليين السبع القواعد تجدها اصول نشر مثالين المثال الاول يعني مبينا ان الكيفيات لا يستطيع الانسان ان يحيط بها الا بمشاهدة نظيره او كيفية يصفها الله جل وعلا او يصفها رسوله. ما سوى ذلك لا يستطيع الانسان ان يخوض فيها. قال وانظر الى الروح - [00:04:14](#)

يا ابن ادم التي تسير في ومن اقرب شيء اليك. لو قيل للانسان صف لنا الروح الله جل وعلا اخبر ان الروح وتنزل وتنتقل ومع ذلك لا يدرى والله جل وعلا قال ويسألونك عن الروح - [00:04:47](#)

من امر ربى وما اوصيكم من العلم الا اذا عجز الانسان عن بيان كيفية الروح وهي بين جنبيه فلان يعجز عن بيان كيفية صفة الرب

جل وعلا من باب اولى - 00:05:09

لان الله اليد الفيل له يد والنمل لها يد فكيف بيد المخلوق ويد الخالق كيف بسمع الخالق وسمع المخلوق كان بين هذا وهذا ليس كمثله وهو السميع البصير. مثلا واتى باصلين ثم بعد ذلك اتى بسبع قواعد والحاصل هذه قاعدة جارية - 00:05:22

يعني الجادة التي يسير عليها ائمة السلف في باب الاسماء والصفات شاذة منضبطة هي مبنية على هذه القاعدة اننا لا نثبت لله الا محبته لنفسه او اثبته على وفق ما جاء في القرآن والسنة - 00:05:59

لا نتجاوز القرآن والسنة وننسبتها على ما يليق بجلال الله وعظمته لا نشبه ولا نمثل ولا نتعطّل ثم تجدهم الدلائل الكثيرة ويردون بالاوجه ليسوا عاجزين شيخ الاسلام رحمه الله لما تكلم على اثبات صفة العلو التي انكرها كثير من اهل البدع - 00:06:17

وببدأ يرددتها ابن القيم يقول في القرآن اكثرا منه انت دليل على اثبات علو الله وسيأتي معنا شيء من ذلك والاووجه التي رد بها ابن القيم رحمه الله على من انكروا - 00:06:42

انا ما انكر الاستواء داعمين انهم ينزلون رب جل وعلا ذكر قربة اثنين وسبعين وجه في الصواعق المرسلة كلها ترد على من ينكرون صفة ويزعمون ان الاستواء هو الاستواء مقرب من السنة يا اخوانی؟ مذهب - 00:07:00

والذهب وغير الذهب اهل السنة والجماعة مذهب مضطرب مذهب اهل السنة والجماعة لا اختلاف فيه. موافق يا شيخ ومذهب غيرهم ليس موافقا اذهبا اهل السنة والجماعة مستحب مع العقيدة التي كان يعتقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة لانهم متبعون لا مبتدعون - 00:07:20

ثم ذهب المخالفه في باب الاسماء والصفات ليست موافقة لعقيدة الصحابة ولا ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام الدلائل على هذا كثير لكن هذه تفعيلات يذكرها اهل العلم على سبيل الايجاز والاختصار - 00:07:45

ولذلك لما سقفوا صالح مثلا الرد منع منهاج السنة لشيخ الاسلام رحمه الله على القدرة والجهريه والراكبه والمعطلة الرد على اهل المنطق والفلسفه تجد بحر متلاحما ليسوا عاجزين عن الكلام بالتلذيل - 00:08:01

والذكري الاوجه ولكنهم رحمهم الله في تشقيق العبارات لان لا يدخل في عقول البعض بعض الاشياء التي قد ما يمسكون بها وانما يقول من القرآن هل تجد كذا من السنة؟ القاعدة الحذر - 00:08:24

ما سوى ذلك من الاوجه في الرد والاعتراضات ورد الاعتراضات هذه يحتاجها قلق والقلائل يجدونها في مواطنها احسن الله اليكم وقوله واصبر لحكم ربك لك باعيننا وقوله وقوله والقيت عليك محبة نعم هذه الايات - 00:08:44

لها دلالات تعبد الانسان بها واثارها ومعناها وما الذي يستلزم الانسان منها في ايمانه وتقواه وتوكل وصبره وثباته واعتماده على الله وهذا باب ليس هو مقصودنا هنا وايضا لها دلالتها من الوجه الآخر - 00:09:31

الصفات اللائقة بالله عز وجل ولأجلها ساقه المعلم وقول الله عز وجل واصبر لحكم ربك يعني ما يسكنه الله من القدر الشرعية والقدر القدرة والصفة فانك باعيننا وهذا فيه اثبات صفتني - 00:09:54

العين لله عز وجل وايضا فانك باعيننا كما قال في الآية الاخرى وحملناه اي نوح عليه السلام لما انشقت السماء بالماء وانشققت الارض بالماء واصدق الماء الارض بما فيها حمل الله عز وجل نوح - 00:10:20

عليه السلام ومن امن معه على ذات الواح ودسره ثم قال تجد فاثبت صفة العين له ومن دلالتها ان الله هو الذي يحمي ان الله هو الذي يرعاك ان الله هو الذي يقوم - 00:10:43

الدفاع عنه بخلافة الادلة الاخرى اثبت العين لله عز وجل. قال جزاء لمن كان كفر من عبادنا الصالحين الذين دعوا وبلغوا وعورظوا وكذبوا لم يطيغ لهم الله ان الله يدافع عن الذين امنوا - 00:11:02

من الايات قال والقيت عليك محبة مني. هذه في حق موسى عليه السلام وساق الامتنان ومنها قال والقيت عليك محبة من لا يراك احد الا ولذلك قذف الله في قلبي - 00:11:21

امرأة فرعون الحكمة الله عز وجل اذا اراد امره وجعل له اسبابا حتى يتم ولو اراد الخلق ان يردوها هذا الامر ما الله للناس من رحمة

فلا ممسك له. وما يمسك فلا مبصر له من بعدي. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء - [00:11:41](#)
لن ينفعوك الا بشيء ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. اذا توكل على الله لو انكم توكلون على الله حق توكله لرازقنا الى اخر الحديث - [00:12:04](#)

هذا موطن الشاحن وفي هذه الآيات الثلاث اثبات صفة العين لله عز وجل اهل السنة والجماعة يثبتون ان لله او ان لله عينين كما يليق بحاله وعظمته وقد جاء اثبات صفة العين في القرآن بلفظ الجمع - [00:12:20](#)

الجمع في قوله تجري باعيننا والافراد في قوله ولتصنع على عينه كما في هذه الآية واما بلفظ التسمية فلم يأتي في القرآن ذكرها وانما جاء في السنة كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال عن الدجال - [00:12:49](#)
يعلمون انه اعوج وان الله ليس بدعة وهذا يدل على ان لله عينين ولا تهارب مع الآيات يا اخوان وبه قال اهل السنة والجماعة كما قلنا اليدين لفظ الافراد في قوله ولتشنى على عيني - [00:13:13](#)

يشمل كل ما ثبت لله من علم ولفظ الجمع تجري باعينه يحمل على احد محملين المحمول الاول ان اقل اثنان والمحمول الثاني انها سبقت مساق التعظيم وقوله صلى الله عليه وسلم عن الدجال تعلمون انه اعمرا عور وان الله جل وعلا ليس باعور - [00:13:34](#)
يدل على اثبات عينين على ما يليق بحال الله - [00:14:02](#)